

صاحب الجلالة يستقبل الوفدين الرسمي والعسكري المتوجهين إلى الديار المقدسة

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محضوناً بصاحب السمو الملكي
رئيس العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد يوم 4 ذي
الحجّة 1418 الموافق 2 أبريل 1998، بالقصر الملكي بالرباط الوفد الرسمي نفى
توجه إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج لهذه السنة.
كما استقبل جلالته أعضاء الوفد البرلماني المتوجه إلى الديار المقدسة.
وخلال هذا الاستقبال ألقى جلالة الملك كلمة قال فيها:

نضرب من الوفد الرسمي أن أول ما يعمل هو أن يبلغ بهذه المناسبة
تحياتنا الأخوية المتينة العسيقة لحضرة الحرمين الشريفين شقيقنا وأخينا جلالة
الملك فهد حفظه الله وأيده وكذلك إلى سمو ولي عهده والأمير سلطان والأمير
نايف ولجميع الأمراء الذين نعرفهم والذين هم قريبين منهم على ما يقومون به
من صالح الأعمال وجيل الأفعان لتأمين جميع الوسائل لحجاج العالم بأمره
الذين يتصدون بيت الله.

رثائياً عليكم أن تهتموا بالجالية المغربية وبالاحتجاج المغاربة الموجودين
هناك وأن تزورهم وأن تأخذوا بيدهم، ولي اليقين أن كل شيء مرتب، ونحن
مما لا شك فيه أن النقائات منكم وزياراتهم والسؤال المتكرر عنهم، كل ذلك
سيزيد من إحساسهم بأنهم لم يخرجوا عن المغرب ولا زالوا في بلادهم.
واحمد لله كل مسلم في ذلك المقام المقدس هو في بلاده. وأنه ليسرنا
أن نرى كذلك من بين الوفود ثمة مهمة من جميع الاتجاهات السياسية والحزبية
والنقابية من الغرقتين بالبربر. ونود بهذه المناسبة كذلك -إذا كان لديهم

الوقت- أن يعطوا صورة عن المغرب وعن حياته السياسية وتنظيماته
انثربانية سواء كانوا في الحكومة أو في المعارضة علما بأن كل واحد منهم هو
مثل للامة. ومن هذا الباب فهو مذهب للتحدث عن بلد: كما يجب
وبالحقيقة.

فأتمنى لكم -إن شاء الله- ذهابا ميسورا ورجوعا ميسورا وحجا مباركا
إن شاء الله.

ولا تنسوا أن تدعوا لبلادكم ولشعب المغربي ولا تنسوا أننا كذلك في
حاجة للدعاء لنصر من الله وتأييد منه. كتب الله لكم السلامة في المذهب
والإياب إن شاء الله.

إثر ذلك استقبل العاهل الكريم أعضاء الوفد العسكري الذي توجه بدوره إلى
الديار المقدسة لأداء مناسك الحج لهذه السنة، وخابر صاحب الجلالة هذا الوفد
بكلمة سامية قال فيها:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.
معشر الضباط وضباط الصف والمجنود للقوات المسلحة الملكية وللدرك
الملكي وللأمن الوطني وللقوات المساعدة.

بعد قليل ستفادون ببلدكم للتوجه إلى الديار المقدسة. وإنها لحضرة
تعلمون إنها لكبيرة تلك التي سحت لكم أداء شعائر الحج وبعد الحج بزيارة
الروضة النبوية الشريفة.

إنكم ستحجون كالملايين من المسلمين من جميع الأقطار لبلنقي
بعضكم ببعض ولتعارفو ولتتبادلوا النصيحة والنصح والنصيحة
ولتنبهوا كذلك الولد والوئام.

فكونوا -رعاكم الله- خير السفراء لبلدكم. وكونوا حفاظكم الله

المسلم الحقيقي الذي لا يكتفي بالشهادة فحسب بل يطبق تعاليم الدين الإسلامي في العشرة والمعاملة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم " الدين المعاملة".

فعليناكم إذن هناك ألا تفكروا فقط في أنفسكم بعد أن تكونوا قد دعوتهم لأنفسكم ولأهلبيكم وذويكم بل لا تنسوا بلادكم وإخوانكم من مدنيين وعسكريين، فادعوا لهم ولت جميعاً بالتغيير حتى يجعل الله هذا البلد آمناً مطمئناً وحتى ينصر أبناؤه وبناته وحتى يحفظه من كل مكروه. وادعوا كذلك لخدمه هذا البلد حتى يؤيده الله بعون منه ويهديه بتوفيق منه سبحانه.

جعل الله سبحانه وتعالى - حجكم حجاً مبوراً وسعيكم سعياً
مشكوراً ورافقتكم السلامة في الذهاب والإياب. والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى. وبركاته.